

مجلة كلية العلوم الإسلامية
العدد (٦٢) ٩ شوال ١٤٤١ هـ / ٣٠ حزيران ٢٠٢٠ م

منهج أبي زرعة وموارده في كتابه

- أخبار المدلسين -

(ت ٨٢٦هـ / ١٤٢٢م)

إعداد

م . جمال سعيد مهدي

التدريسي في ثانوية كلية بغداد

١٤٤٠ هـ بغداد ٢٠١٩ م

The method of Abu-ZARAH and his Resources
in his book

-AL- MADLESIN News-

(T826 AH- 1422 AD)

prepared

The Teacher JAMAL SAEED MAHDI

to teach at Baghdad College High School



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

أخضع أبو زرعة موارده من مصادر متعددة في تدوين مصنفه بحسب تعدد أصحابها معتمدا على علماء ثقات ومحدثين وفقهاء ومفسرين ومؤرخين الذين ألفوا في شتى أنواع العلوم والمعارف ، عما سجد في ثنايا البحث ونتائجه.

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠

حزيران
٢٠٢٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الحي القيوم الذي تفرد بالبقاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الأنبياء وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم اللقاء .

أما بعد : فإنَّ علم الحديث من أشرف العلوم وأعظمها منزلة فهو العلم الذي يضع القواعد والضوابط لرجال الحديث من حيث الجرح والتعديل ، لذا تسابق السلف الصالح لحمله والعناية به ، وان دراسة منهج العلماء في علم الحديث ومواردهم من أهم المواضيع الجديرة بالبحث ، وحين ظهر من الرواة الخلل في ضبطه وحفظه بادر عدد من العلماء الأمناء من ذوي الفهم والفتنة لدراسته فنتبعوا أحوال الرجال على ما يرونه من أخبار للوقوف على ما قد يطرأ على نقلهم من خلل أو اختلاف فيوظفونها في معرفة طبقات وتراجم رجال الحديث وطبقاتهم من حيث الصدق والكذب والتدليس وغيرها من مصطلحات الحديث ، ومن ابرز العلماء الذين اهتموا بدراسة طبقات رجال الحديث الحافظ ولي الدين أبو زرة العراقي ، فهو يعد من العلماء الموسوعيين لكونه قد عاش في أسرة علمية إسلامية مكنته من تكوين شخصيته العلمية بشكل يدعوا إلى الإعجاب والافتخار وذلك لكثرة مؤلفاته في شتى أنواع العلوم والمعارف ومن تلك المؤلفات كتابه (أخبار المدلسين) ، ويلحظ أنَّ أبا زرة قد بذل جهدا عظيما في استيعابه للمادة العلمية والمنهج الذي اتبعه في كتابه ، وقد ساعده في ذلك علمه الواسع في حسن اختيار تلك الموارد ، وقد اقتضتْ ظروف البحث أن ينتظم بمقدمة ومبحثين وخاتمة .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المبحث الأول : عصر المؤلف وسيرته الشخصية والعلمية .

المطلب الأول : عصره السياسي والثقافي .

المطلب الثاني : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ومولده ، ونشأته ، ووفاته .

المطلب الثالث : شيوخه ، وتلاميذه .

المطلب الرابع : طلبه للعلم ورحلاته والوظائف التي تولاهها .

المطلب الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته .

المبحث الثاني : منهج أبي زرعة وموارده في كتابه (أخبار المدلسين) .

المطلب الأول : توثيق اسم الكتاب ونسبه للمؤلف .

المطلب الثاني : منهج المؤلف في كتابه .

المطلب الثالث : منهجه في النقل عن الموارد .

المطلب الرابع : موارد أبو زرعة في كتابه (أخبار المدلسين) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المبحث الأول : عصر المؤلف وسيرته الشخصية والعلمية

المطلب الأول : عصره السياسي والثقافي

عاش أبو زرعة في عصر دولة المماليك الجراكسة^(١) ، والذي أكثر من شرائهم الملك المنصور (قلاوون) فاشترى أعدادا كبيرة منهم إمعانا في إبعاد العناصر الشمالية من المماليك البحرية^(٢) ، حيث اشتهرت القبائل الجركسية بالشجاعة والقوة مما جعل السلطان يتوسم فيهم الأداة الصالحة لتحقيق أهدافه^(٣) ، ومع تلك الأوضاع المضطربة برز أبو زرعة وسط تلك التقلبات السياسية ، إذ لم يكن له أي علاقة بالحياة السياسية حيث كان منشغلا بدروس العلم والتدريس والإفتاء ، فضلا عن انه كان يحظى باحترام الملك الظاهر ططر الذي استقدمه في قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد وفاة قاضي القضاة عبد الرحمن البلقيني^(٤) ، إن المتتبع للحالة السياسية في تلك الفترة التي كانت تتصف بالاضطرابات وذلك بسبب الغزو المغولي واحتلاله لبغداد سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) في زمن آخر الخلفاء العباسيين المستعين بالله أبي الفضل العباس^(٥) ، وهجرة أغلب العلماء إلى مصر إذ لم يبق في بغداد أحد ، فقد نقل إلينا محمد بن عبد الرحمن قال : "لم يبق فيها من يعرف شيئا من العلم"^(٦) .

- عصره الثقافي :

على الرغم من تردي الحالة السياسية في العصر الذي عاش فيه أبو زرعة ، إلا أنّ الحالة الفكرية والعلمية استمرت في تقدم وازدهار بسبب اهتمام المماليك والأمراء بتقريب العلماء والاهتمام بالعلم ، إذ يقول ابن بطوطة : "وأما المدارس بمصر فلا يحيط أحد بحصرها لكثرتها"^(٧) ، كذلك كان لسلطين المماليك اهتمام بإحياء العلوم والمعارف فقد ظهرت مؤلفات في مختلف العلوم منها الأدبية واللغوية والدينية والتاريخية التي خلفها علماء ذلك

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

العصر^(٨) ، وتمثل نشاط الحركة العلمية بإنشاء مراكز العلم والتعليم والتصنيف وتخرج عدد كبير من الطلبة حتى أصبحت مصر مركزا للعلم والأدب والفن^(٩) ، ولهذا السبب أطلق على العصر المملوكي بعصر المصنفات العلمية^(١٠) ، فقد زخر في هذا العصر عدد من العلماء والفقهاء والمؤرخين ورجال الأدب ومن أبرزهم :

١- التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله ، من أئمة العربية والنحو والصرف والأصول والتفسير ، له تصنيف (شرح العقائد) و(شرح الرسالة الشمسية) و(رسالة الإرشاد) وغيرها، توفي سنة (٧٩٢هـ/١٣٨٩م)^(١١) .

٢- ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد المدني المالكي ، كان مؤرخا وعالما بالفقه والأصول والرجال ، من تصنيفه الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب وطبقات علماء المغرب ودرة الغواص في محاضرة الخواص توفي سنة (٧٩٩هـ/١٣٩٧م)^(١٢) .

٣- البزازي ، حافظ الدين محمد بن محمد الكردي الحنفي المعروف بأبن البزازي ، من تصنيفه (الجامع الوجيز) المشهور بفتاوى البزازية ، و(المطالب العالية) وغيرها ، توفي سنة (٨٢٧هـ/١٤٢٣م)^(١٣) .

٤- القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الشافعي ، كان عالماً في الفقه العربية وكتب في الإنشاء وأرخ وعرف الفرائض ، له كتاب (صبح الأعشى في معرفة الانشا) من خيرة الكتب المصنفة في المعارف في عصره و(أنساب العرب) وغيرها ، توفي سنة (٨٢١هـ/١٤١٨م)^(١٤) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المطلب الثاني : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ومولده ، ونشأته ،
ووفاته

- اسمه ، ونسبه :

قاضي القضاة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم^(١٥) ، الكردي الأصل الشافعي المصري
المعروف بابن العراقي^(١٦) .

- كنيته ، ولقبه :

لقد أشارت المصادر التاريخية بأنه كان يكنى بـ (أبي زرعة)^(١٧) ، أما
لقبه فكان يلقب بـ (ولي الدين ، والإمام العلامة الفريد الحافظ)^(١٨) .

- مولده ، ونشأته :

ولد ولي الدين أبو زرعة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة في
القاهرة ، وأمّه عائشة ابنة لمغاي العلائي أحد أجناد أرغون النائب^(١٩) ، أما
نشأته ، فقد نشأ في أسرة عربية إسلامية علمية عرفت بالعلم والمعرفة والدين
والزهد والصلاح والتقوى ، وجّهته إلى طلب العلم ، وأسهمت في تكوين
شخصيته العلمية ، إذ اعتنى به والده حافظ العصر وشيخ الإسلام زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين وأسمعه الكثير ببلده في القاهرة ، وأحضره مجالس
العلماء وهو في الثالثة من عمره ، فأحضره عند أبي الحسن القلانسي وعلى
جمع من أصحاب الفخر ابن البخاري وابن عساكر^(٢٠) .

- وفاته :

كان سبب وفاة أبو زرعة نتيجة إصابته بمرض الطحال ، فتداوى بشرب
الخل إلى أن شفي ، فحج ، ثم عاد إليه المرض فظنه الطحال فتداوى بالخل
أيضا ، فإذا به وجع الكبد وعالجه الأطباء أزيد من شهرين ثم عرض له وعك
وحمى عظيمة إلى أن آل أمره إلى الإسهال فأفرطه إلى أن توفي في يوم

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

الخميس سابع عشر من شعبان سنة (٨٢٦هـ/١٤٢٢م) ودفن إلى جانب والده وكثر الأسف عليه ولاسيما من طلبة العلم^(٢١) .

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه

تلقى أبو زرعة العلم على يد مجموعة من كبار شيوخ عصره حينما كانت مدينة القاهرة تزخر بكثرة علمائها ومحدثيها ومؤرخيها وفقهائها ممن سنحت له الفرصة بلقائهم وملازمتهم^(٢٢) ، وكثرة شيوخ أبو زرعة سوف نذكر أهم البارزين وحَسب سني وفاتهم وما أخذ عنهم :

١- ضياء الدين (ت ٧٨٠هـ/١٣٧٨م)

عبيد الله العفيفي القرظي وبنو الشافعي وقد كان عالماً بالتفسير والعربية والفقه والأصول ، أخذ عنه أبو زرعة أصول الفقه والمعاني والبيان وقرأ عليه منهاج البيضاوي وغالب التلخيص^(٢٣) .

٢- برهان الدين (ت ٨٠٢هـ/١٣٩٩م)

إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي المصري فقد كان بارعا في الفقه والأصول والعربية وانتفع به كثير من الطلبة ، أخذ عنه أبو زرعة الفقه والأصول وعظم انتفاعه به^(٢٤) .

٣- ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ/١٤٠١م)

الحافظ سراج الدين عمر بن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري ، كان إماما في الفقه والحديث وصنف الكثير كشرح البخاري وشرح العمدة وغيرها ، لازمه أبي زرعة وأخذ عنه الفقه وتخرج به^(٢٥) .

٤- البلقيني (ت ٨٠٥هـ/١٤٠٢م)

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي أبو حفص المصري الشافعي ، لازمه أبو زرعة في الفقه وبرع في الفنون وخرج له مائة حديث من عاليه وإبداله^(٢٦) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

٥- والده زين الدين (ت ٨٠٦هـ/١٤٠٣م)

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الحافظ الكبير المتقن محدث الديار المصرية كان بارعا في الفقه والحديث والقراءات ، أخذ عنه ابنه أبو زرعة علم الحديث وفنونه^(٢٧) .

- تلاميذه :

بعد أن تلقى أبو زرعة العلم من كبار شيوخ عصره في مختلف العلوم والمعارف أقبل عليه كثير من طلاب العلم لينهلوا من علمه الزاخر، فقد كثر تلاميذه والآخذون عنه حيث انه قل من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه^(٢٨) . ومن مشاهير تلامذته الذين أصبحوا من كبار العلماء في عصرهم وحسب سني وفاتهم :

١- شهاب الدين (٨٤٠هـ/١٤٣٦م)

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر البوصيري الشافعي صاحب الكتب الكثيرة منها: (زوائد سنن ابن ماجه) و(زوائد المساند العشرة) وغيرها كان كثير العبادة والتلاوة ، لازم أبو زرعة على كبر فسمع منه الكثير من العلوم^(٢٩) .

٢- البرهان الحلبي (ت ٨٤١هـ/١٤٣٧م)

الحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي ، له من التصنيف (التبيين لأسماء المدلسين) و(التجريد) و(الكاشف) وغيرها ، وصف بالحفظ والإتقان والضبط ، أخذ علم الحديث عن أبي زرعه واجتهد في الفن اجتهادا كبيرا وبه انتفع^(٣٠) .

٣- البوتيجي (ت ٨٦٤هـ/١٤٥٩م)

عبد الرحمن بن عنبر بن علي بن أحمد بن يعقوب الشافعي الفقيه القرشي ، أخذ عن أبو زرعة غالب كتبه ، وانتفع الناس به ، مع الصلاح والقناعة باليسير من الرزق^(٣١) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

٤- علم الدين (ت ٨٦٨هـ/١٤٦٣م)

صالح بن سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني القاهري الشافعي ، له من التأليف (تفسير القرآن) و(التدريب) وغيرها ، تولى القضاء في الديار المصرية بعد عزل شيخه ولي الدين أبي زرعه ، أخذ عن أبي زرعه الجم الغفير من العلوم^(٣٢) .

٥- المناوي (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م)

قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن محمد ، له كتاب (شرح مختصر المزي) لازم الشيخ أبو زرعة العراقي وتخرج به في الفقه والأصول وسمع الحديث عليه، وهو آخر علماء الشافعية ومحققهم^(٣٣) .

المطلب الرابع : طلبه للعلم ورحلاته والوظائف التي تولاها

أحب ولي الدين أبو زرعة العلم منذ نعومة أظفاره وقد منحه الله قوة الحفظ وذكاء حادا ، حيث قبض الله سبحانه له علماء كباراً ومحدثين وفقهاء ثقات ، فقد اعتنى به أبوه وأسمعه كثيراً من مصنفاته ، وفي سنة خمس وستين وسبعمئة رحل برفقة أبيه إلى الشام التي كانت تحتضن أكابر المحدثين والعلماء فأحضره على الجم الغفير من أصحاب الفخر بن البخاري وابن عساكر وغيرهما^(٣٤) ، ثم رحل به إلى الحجاز غير مرة وأسمعه بالحرمين^(٣٥) ، ولما ترعرع حبيب إليه السماع فطلب بالقاهرة ومصر فأخذ العلم عن مشايخ عصره ولازم الشيخ السراج البلقيني وابن الملقن والأبناسي ، فظهرت نجابته في الفقه والأصول والمعاني والبيان وفهم العربية والحديث^(٣٦) ، ثم رحل بنفسه إلى الشام ثانية فسمع كثيراً بقراءته وقراءة غيره من أصحاب القاضي تقي الدين وابن الشيرازي والقاسم بن المظفر وغيرهم^(٣٧) ، وحضر دروس الجمال الاسنائي بالناصرية مدة وسمع عليه التمهيد وقطعة من أوائل المهمات وغير ذلك والعربية من شيخ النحاة أبي العباس بن عبد الرحيم التونسي المالكي وانتفع به

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

فيها ، وبرع في الحديث والفقه وأصوله وعلوم العربية والمعاني والبيان وشارك في غيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس^(٣٨) .

— الوظائف التي تولاهها :

بدأ الحافظ أبو زرة بحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة من عمره ، ثم حُبب إليه طلب العلم والسماع من العلماء على شيوخ عصره في الحديث والفقه والأصول والعربية وقد أتقن هذه الفنون وبرع فيها وصار يزداد فضلا مع ذكائه وتواضعه واشتهر بالفضل مع الدين المتين وحسن الخلق وظهرت نجابته واشتهرت نباهته وأجيز وهو شاب بالإفتاء والتدريس^(٣٩) ، ودرس في أماكن عدة في حياة والده ومشايخه واستمر على ذلك مدة طويلة^(٤٠) ، وأجاز له خلق كالعرضي وابن الجوزي وأبي حفص عمر بن علي بن شيخ الدولة السيوطي ، وكذا روى بالإجازة عن العفيف اليافعي واستمر يتلقى لمزيد ذكائه وديانته وأمانته ، بل قام بسد وظائف والده حين توجه على قضاء المدينة وخطابتها ؛ ولكن وثب عليه شيخه ابن الملقن فانترع دار الحديث الكاملة خاصة منه^(٤١) ، وناب في الحكم عن العماد أحمد بن عيسى الكرك ومن بعده ، ثم تنزه عن ذلك مدة ، ولما مات القاضي جلال الدين البلقيني استقدمه الملك الظاهر ططر بوظيفة قضاء القضاة الشافعية بالديار المصرية ، فباشر بعفة ونزاهة ومعرفة إلى أن صرف عنه^(٤٢) ، ثم أضيفت إليه جهات أبيه بعد موته فزادت رياسته وانتشرت في العلوم وجاهته ، وكان من الأماكن التي درّس فيها الحديث المدرسة الظاهرة البيبرسية^(٤٣) ، والقراسنقرية^(٤٤) ، وجامع طولون^(٤٥) ، وولي مشيخة الجمالية^(٤٦) ، مع مشيخة التصوف^(٤٧) ، وغير ذلك ، واستمر في النيابة نحو عشرين سنة ثم ترفع عن ذلك، وفرغ نفسه للإفتاء والتدريس

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

والتصنيف وكذا الإملاء بعد موت والده ، بل وبمكة حين حج في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحضره الأئمة من المكيين وغيرهم^(٤٨) .

المطلب الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ومؤلفاته

حظي أبو زرعة بمكانة عالية عند أهل العلم من شيوخ عصره من الفقهاء والمحدثين في سائر الفنون ، حيث بدأ حضور مجالس العلم في سن مبكرة من عمره مع والده أهله في تكوين شخصيته العلمية حتى أصبح في صدارة علماء عصره علماً ومعرفةً ، من خلال سعيه في طلب العلم وترحله وسماعته لعلماء عصره وملازمتهم والأخذ عنهم ، فأصبح من أئمة عصره البارعين في الفقه والحديث والأصول والعربية ، لذلك أجاز بالفتوى والتدريس وهو شاب فنال بذلك إعجابهم واستحق جميل ثنائهم عليه وفيما يأتي أقوال من أتى عليه من العلماء الأجلاء :

قال عنه ابن فهد : "الإمام العلامة الفريد الحافظ"^(٤٩) ، وقال عنه ابن تغري بردي : " كان إماماً فقيهاً عالماً حافظاً محدثاً أصولياً محققاً واسع الفضل عزيز العلم كثير الاشتغال"^(٥٠) ، وقال عنه تلميذه برهان الدين سبط ابن العجمي : "هو عالم كان في غاية اللطافة وحسن الخلق كثير الاشتغال من أول عمره إلى آخره وكان بعد موت الجلال البلقيني أوجد فقهاء مصر والقاهرة وعليه المعتمد في الفتيا"^(٥١) ، وقال عنه التقي الفاسي : "أخذت عنه أشياء من تولى به وانتفعت به كثيرا في علم الحديث وغيره وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقه وتعليقاً له وتخريجاً ، وفتاوى على كثرتها مستحسنة ومعرفة للتعسير والعربية والأصول متقنة ، وأما الحديث فأوتي فيه حسن الرواية وعظيم الدراية في فنونه"^(٥٢) ، وقال السيوطي عنه : "الإمام العلامة الفقيه الأصولي ذو الفنون"^(٥٣) ، وقال عنه البدر العيني عنه : " كان عالماً فاضلاً له تصنيف في الأصول والفروع وفي شرح الأحاديث ويد طولا في الإفتاء، كان آخر الأئمة

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

الشافعية بالديار المصرية^(٥٤)، وقال عنه كحالة: "فقيه أصولي محدث أديب"^(٥٥).

- مؤلفاته :

ألف الحافظ أبو زرعة في علوم وفنون مختلفة وهذا ينم عن أنه على جانب كبير من العلوم والثقافة والمعرفة ، وما زالت المكتبة الإسلامية تزخر بتصنيفه وتفخر بآثاره فترك مصنفات عديدة نافعة في الحديث والفقه والأصول والتفسير وغير ذلك ، وهي ما بين شرح مطول وما بين المختصرات ومنها ما هو قطع مفرقة ، فضلا عن إملائه أكثر من ستمائة مجلس إلى أن توفي^(٥٦) ، فقد حظيت تلك المؤلفات بالقبول والاعتماد الثقة عند أهل العلم وانتفع بها الطلاب والعلماء ، ومنها ما هو مطبوع وبعضها ما يزال مخطوطا وفيما يأتي بعض تلك المؤلفات المطبوعة :

- ١- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، نشر بتحقيق : عبد الله نواره (الرياض ، مكتبة الرشد ، د ت) .
- ٢- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع ، نشر بتحقيق : محمد تامر حجازي (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ٢٠٠٤م) .
- ٣- أخبار المدلسين ، نشر بتحقيق : د. رفعت فوزي عبد المطلب وآخرين (القاهرة ، دار الوفاء ، ط ١ ، ١٩٩٥م) وهو موضوع بحثنا هذا .
- ٤- تحرير الفتاوى على (التنبيه) و(المنهاج) و(الحاوي) المسمى (النكت على المختصرات الثلاثة) نُشر بتحقيق عبد الرحمن فهمي محمد الزواوي .
- ٥- شرح الصدر بذكر ليلة القدر ، نشر بتحقيق محمد صبحي حسن حلاق (مؤسسة الريان ، ١٩٩٢م) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

٦- النكت على الإيضاح في المناسك للنووي ، نشر بتحقيق : د. عبد الرؤوف محمد أحمد الكمالي (دار البشائر الإسلامية ، ط ١ ، ٢٠١٧م) وهو في الفقه الإسلامي وأصوله .

المبحث الثاني : منهج أبي زرعة وموارده في كتابه (أخبار المدلسين)

المطلب الأول : توثيق إسم الكتاب ونسبهُ للمؤلف :

إن توثيق الكتاب ونسبته إلى الحافظ أبي زرعة من الأمور الجلية الواضحة ، فبعد المتابعة والتدقيق أجمعت المصادر التاريخية والذين ترجموا لأبي زرعة على نسبة هذا الكتاب لمؤلفه ، فقد أثبت الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه (تعريف أهل التقديس) قال : إن هذا الكتاب لولي الدين ، فبعد أن ذكر تصنيف العلاءي ثم تذييل أبي الفضل عبد الرحيم العراقي عليه قال : ثم ضمها ولده العلامة قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة الحافظ إلى من ذكرها وجعله تصنيفا مستقلا^(٥٧) ، وأشار إليه الشوكاني في كتابه (البرذ الطالع) وذكره ضمن مصنفاته باسم (أخبار المدلسين)^(٥٨) ، وكذلك أشار إليه البغدادي في كتابه (إيضاح المكنون) ونسبه إلى أبي زرعة العراقي^(٥٩) ، وأشار إليه أيضا كحالة في كتابه (معجم المؤلفين) ونسبه إلى أبي زرعة وبالعنوان نفسه^(٦٠) .

- دوافع تأليف الكتاب :

أشار الحافظ أبو زرعة في مقدمة مصنفه عن الدوافع الحقيقية لتأليف كتابه الذي يشتمل على أسماء المدلسين ، وهو كشف أحوال رجال الحديث الذين يوصفون بالتدليس ، قال : "فإرد من حديثهم ما كان بصيغة العننة كما هو مقرر في علمي الحديث والأصول"^(٦١) ، وقال في آخر كتابه : "وهذه أسماء من ظفرت به ممن نسب إلى التدليس"^(٦٢) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

- ترتيب الكتاب ومحتواه :

هو كتاب يتضمن فيه أسماء الرواة المدلسين وما قال فيهم من قبل علماء الجرح والتعديل ، إذ جوّز العلماء الكلام في الجرح والتعديل ونقد الرجال صيانة للشريعة وحفظاً لها من التغيير والتبديل^(٦٣) ، إذ أشار المؤلف في مقدمة كتابه قال : "فهذه أسماء من وقفت عليه من المدلسين مرتبة حسب حروف المعجم ، وقد ذكر ابن حجر في كتابه (تعريف أهل التقديس) قال : "إن أبا زرعة زاد عليه من الأسماء على من تقدمه ثلاثة عشر نفساً^(٦٤) ، ويتألف الكتاب من جزء واحد في (١٢٧) صفحة واشتمل على (٧٩) مدلساً .

المطلب الثاني : منهج المؤلف في كتابه

يتضح لنا منهج المؤلف بعد الإطلاع على مقدمة كتابه ومعرفة دوافع تأليفه الذي اتبعه انه كان يهدف إلى معرفة تراجم رجال الحديث الذين يوصفون بالتدليس ناقلاً فيهم أقوال علماء الجرح والتعديل مبيناً الخلل في بعض الرواة نتيجة الغفلة والنسيان مُبَدِّئاً بـ(إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمي) ومُبَدِّئاً بـ (سعيد بن المرزبان) .

- عناصر الترجمة :

تتباين ترجمات الكتاب بين الطول والقصر مما أدى إلى الاختلاف والتباين في مادته ، ومع ذلك فإنه يمكن التعرف على السمات العامة الذي بدأ به المؤلف في تدوين مادته العلمية ، حيث يمكن الإشارة إلى أهم تلك العناصر :

- الاسم :

درج المؤلف على ذكر اسم المترجم له واسم والده نحو قوله : "بقية بن الوليد"^(٦٥) ، وقوله : "حجاج بن أرطأة"^(٦٦) ، وقوله : "الحسن بن ذكوان"^(٦٧) ، وقد

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

يرد ثلاثياً فيذكر اسم المترجم له ووالده وجدّه نحو قوله: "محمد بن إسحاق بن يسار" (٦٨) .

— الكنية :

حرص أبو زرعة ذكر كنية المترجم له نحو قوله: "أبو إسرائيل الملائي واسمه إسماعيل بن خليفة" (٦٩) ، وقوله: "أبو حرة الرقاشي واسمه واصل بن عبد الرحمن" (٧٠) ، وقوله: "أبو سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان" (٧١) ، وأحياناً يذكر كنية الآباء المترجم له نحو قوله: "حبيب بن أبي ثابت" (٧٢) ، وقوله: "زكريا بن أبي زائدة" (٧٣) ، وقوله: "يحيى بن أبي كثير" (٧٤) ، وقوله: "يزيد بن أبي زياد" (٧٥) .

— اللقب :

اعتاد أبو زرعة على ذكر اللقب الذي اشتهر به المترجم له نحو قوله: "عيسى بن موسى الملقب بغنجار" (٧٦) ، كذلك حرص على ذكر الألقاب العلمية أو الصفات الدالة على أصالة المترجمين له نحو قوله: "طاوس بن كيسان أحد الأعلام" (٧٧) ، أو قوله: "عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الإمام المشهور" (٧٨) ، وقوله: "هشيم بن بشير أحد الأئمة" (٧٩) .

— الموطن :

لم تكن الترجمة عند أبو زرعة مقتصرة على حالة معينة بل كان معنياً بذكر الموضوع الذي نزل المترجم له أو الذي استقر فيه نحو قوله: "الحسن بن أبي الحسن البصري" (٨٠) ، وقوله: "عبد الله بن عطاء الطائفي المكي" (٨١) ، وقوله: "عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي" (٨٢) ، وقوله: "محمد بن عجلان المدني" (٨٣) ، أما النسبة فقد أكد على ذكر نسب المترجم له إلى القبيلة نحو قوله: "محمد بن مسلم بن شهاب الزهري" (٨٤) ، وقوله: "مروان بن معاوية

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

الفزاري^(٨٥) ، وقوله: "يحيى بن أبي حية الكلبي"^(٨٦) ، أو ذكر المذهب نحو قوله: "إبراهيم بن محمد الأسلمي ، شيخ الشافعي"^(٨٧) .

المطلب الثالث : منهجه في النقل عن الموارد :

استقى الحافظ أبي زرعة موارده من الثروة الكبيرة من الكتب والمصادر التي اعتمد فيها لتدوين كتابه في مختلف أنواع العلوم والمعارف كالثقات والحديث والجرح والتعديل وعلل الرجال والتاريخ والأنساب وغيره ، وبحكم علمه الواسع بهذه العلوم والمعارف جعلته يحسن اختيار موارده، فضلا عن أنه لم يذكر مصادره في مقدمة كتابه إلا أنه حرص على الإشارة إليها في أثناء نقله عنها ، ولم يتبع منها معينا في هذا المجال بل كانت إشارات المصادرت متباينة ، وهذا المنهج في تأليف المصنفات هو عند أغلب العلماء والمحدثين ، أما بداية النقل وانتهاءه فقد اتبع منها واضحا عن نقله من المصادر بعبارات دالة على ذلك نحو قوله: "وصفه ، قال ، ذكر"^(٨٨) ، إلا أن كلمة (قال) هي الأغلب في مصنفه ، أما نهاية النص فقد أكد بوضع عبارات دالة على نهاية النص المنقول منه بكلمة (انتهى)^(٨٩) .

- منهجه في الإسناد إلى المصادر :

تنوعت طرق الحافظ أبي زرعة في إسناده إلى المصادر على النحو الآتي :

١- إسناده إلى المصادر بإشارات مختلفة ذكرا صاحب المصدر بالكنية أو بالشهرة نحو قوله "قال ابن حبان"^(٩٠) ، وقوله "قال ابن عساكر"^(٩١) ، وقوله: "قال أبو حاتم الرازي"^(٩٢) ، وقوله: "ذكره الحاكم"^(٩٣) ، وقوله: "ذكر أحمد"^(٩٤) ، وقوله: "قال الخطيب"^(٩٥) ، وقوله: "قال يحيى بن معين"^(٩٦) ، وقوله: "ذكره أبو مسهر"^(٩٧) .

٢- إسناده إلى المصدر ذاكرا صاحب المصدر ومصنفه على نحو صريح نحو قوله: " ذكره العلاءي في المرسلين" (٩٨) ، وقوله: " ذكره الحاكم في علوم الحديث" (٩٩) ، وقوله: " ذكره الذهبي في الميزان" (١٠٠) ، وقوله: " ذكره ابن الأثير في اختصار كتاب الأنساب" (١٠١) ، ، وقوله" قال ابن حبان في الثقات" (١٠٢) ، وفي بعض الأحيان يشير إلى مواضع نقوله عن المصدر نحو قوله: " ذكره أحمد بن حنبل في رواية الاثرم عنه" (١٠٣) ، وقوله: " ذكر أحمد في حديث رواه عن عبيد الله بن عمر" (١٠٤) ، وقوله في ترجمة محمد بن إسماعيل البخاري قال: " قوله في الصحيح قال فلان" (١٠٥) ، وقوله: " في صحيح البخاري روايته عن الزهري" (١٠٦) .

٣- إسناده إلى المصدر الرئيس مع التصريح بالمصدر القريب المنقول لديه نحو قوله: " قال الأزدي ، قال المعطي" (١٠٧) ، وقوله: " قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال أبي" (١٠٨) ، وقوله: " قال مهنا سألت أحمد بن حنبل" (١٠٩) ، وقوله: " قال محمد بن فضيل ، وقال أحمد بن حنبل" (١١٠) ، وفي بعض الأحيان يشير إلى المصدر الرئيس مع إهمال المصدر القريب المنقول لديه نحو قوله: " ذكره الحاكم وغيره" (١١١) ، وقوله: " ذكره النسائي وغيره" (١١٢) ، وأحيانا أخرى ينقل عن مجهولين نحو قوله: " وصفه بالتدليس غير واحد" (١١٣) ، وقوله: " ذكره به غير واحد" (١١٤) ،

وقوله: " قال غير واحد" (١١٥) . أظهر أبو زرعة منهجه الذي اتبعه في تدوين مادته العلمية انه كان يهدف إلى الوقوف على أنواع الموارد والطرق المتبعة في الإشارة إليها ومدى أمانته العلمية التي توضح لنا عن المنهج الذي اتبعه في هذا المجال .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

المطلب الرابع : موارد أبو زرعة في كتابه (أخبار المدلسين)

استقى أبو زرعة موارد من الثروة الضخمة من المصادر التي تميزت بالشمول والتنوع بحسب تعدد أصحابها معتمدا على محدثين وفقهاء ومؤرخين ، وهي حصيلة إسهام العلماء المسلمين في الحركة الفكرية ، وفيما يأتي أذكر جدولاً إحصائياً بعدد الروايات التي بلغت (٥٨) رواية ، وذلك لغرض الإشارة إلى أهم وأبرز الموارد التي اعتمد عليها في كتابه :

- أولاً الموارد المدونة :

١- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)^(١١٦) ، اقتبس من كتاب (أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلمه)^(١١٧) ، تسعة نصوص وذكره بصيغة (وصفه أحمد بن حنبل ، ذكر أحمد بن حنبل ، قال أحمد بن حنبل ، قال فيه أحمد بن حنبل) .

أخبار المدلسين	رجال الحديث وعلمه
ص ٣٤	ج ١ / ص ٣٨ ترجمة (٥٦)
ص ٤٥	ج ١ / ص ٢٨٠ ترجمة (٥٨٤)
ص ٦٥	ج ٢ / ص ٢٩٧ ترجمة (١٤٦٣)
ص ٧٥	ج ٣ / ص ٥٠ ترجمة (١٨٨١)
ص ٨٣	ج ٣ / ص ٢٥٧

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

ترجمة (٢٣١٤)	
ج ٣ / ص ٢٩٠	ص ٨٤
ترجمة (٢٣٧٦)	
ج ٣ / ص ٣٩٠	ص ٩٣
ترجمة (٢٣٠٥)	
ج ٣ / ص ٤٢٢	ص ٩٦
ترجمة (٣٢٨٨)	
ج ٤ / ص ٧٦	ص ١٠٧
ترجمة (٣٤١٩٩)	

٢- محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م) (١١٨) .
اقتبس من كتاب (معرفة علوم الحديث) (١١٩) ، أربعة نصوص وذكره بصيغة (ذكر الحاكم ، ذكره الحاكم) .

أخبار المدلسين	معرفة علوم الحديث
ص ٣٤	ص ٣٤٩
ص ٥٧	ص ٣٤٢
ص ٦١	ص ٣٤٠
ص ١٠٣	ص ٣٤٢

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

٣- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م) (١٢٠).
اقتبس من كتاب (ذكر المدلسين) (١٢١)، أربعة نصوص وذكره بصيغة (ذكره النسائي وغيره، ذكره النسائي).

أخبار المدلسين	ذكر المدلسين
ص ٣٦	ص ١٢٢
ص ٦٤	ص ١٢٣
ص ١٠٢	ص ١٢١
ص ١٠٤	ص ١٢٢

٤- أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م) (١٢٢).
اقتبس من كتاب (تاريخ الثقات) (١٢٣)، نصين وذكره بصيغة (قال العجلي، وقال العجلي).

أخبار المدلسين	تاريخ الثقات
ص ٣٨	ص ٨٨ ترجمة (١٧٦)
ص ٩٤	ص ٤٣٧ ترجمة (١٦٢٢)

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

٥- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى أبو نعيم الأصفهاني (٤٣٠هـ/١٠٣٨م) (١٢٤)،
اقتبس من كتاب (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) (١٢٥)، نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال أبو نعيم) .

أخبار المدلسين	حلية الأولياء
ص ٣٨	ج ٩ / ص ١٠٨

٦- ابن حبان ، محمد بن أحمد بن حبان أبي حاتم التميمي البستي (٣٥٤هـ/٩٦٥م) (١٢٦) .

اقتبس من كتاب (الثقات) (١٢٧)، خمسة نصوص وذكره بصيغة (قال ابن حبان ، قال فيه ابن حبان ، وقال ابن حبان ، ذكر ابن حبان وقال ابن حبان في الثقات) ، ومن كتاب (المجروحين) (١٢٨) ، نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال ابن حبان) .

أخبار المدلسين	ثقات ابن حبان
ص ٣٩	ج ٤ / ص ١٣٧
ص ٥٨	ج ٨ / ص ٣٠٩
ص ٧٩	ج ٨ / ص ٤٩٢
ص ٨٧	ج ٩ / ص ٤٣
ص ٩١	ج ٧ / ص ٥٠٤

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

أخبار المدلسين	كتاب المجروحين لابن حبان
ص ٦٦	ج ٢ / ص ١٤ ترجمة (٥٨١)

٧- محمد بن نصر أبو عبد الله (ت ٢٩٤هـ/٩٠٦م) ^(١٢٩) ، اقتبس منه نصاً واحداً ، وذكره بصيغة (قال محمد بن نصر المروزي) ^(١٣٠) ، ولم يذكر المصدر .

٨- ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ/١١٧٥م) ^(١٣١) .

اقتبس من كتاب (تهذيب تاريخ دمشق) ^(١٣٢) ، نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال ابن عساكر) .

أخبار المدلسين	تهذيب تاريخ دمشق
ص ٤٤	ج ٤ / ص ٢٥٣

٩- الخليلي ، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦هـ/١٠٥٤م) ^(١٣٣) اقتبس من كتاب (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) ^(١٣٤) ، نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكره أبو يعلى الخليلي) .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

الإرشاد	أخبار المدلسين
ج ١ / ص ٣٤٩ ترجمة (٧٧)	ص ٤٤

١٠- إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الكوفي^(١٣٥) .

اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال الأزدي)^(١٣٦) ، ولم يذكر المصدر .

١١- محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر
(٢٩٧هـ/٩٠٩م)^(١٣٧) .

اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة)^(١٣٨) ،
ولم يذكر المصدر .

١٢- محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الرازي
(ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م)^(١٣٩) .

اقتبس من كتاب (الجرح والتعديل)^(١٤٠) ، نصين وذكره بصيغة (قال أبو حاتم
الرازي ، ذكره أبو حاتم الرازي) ، نقلًا عن ابنه ابن أبي حاتم .

الجرح والتعديل	أخبار المدلسين
ج ٣ / ص ٥٩٤	ص ٤٩
ج ٧ / ص ١١	ص ٧٣

١٣- عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن أبي حاتم الرازي
(ت ٣٢٧هـ/٩٣٨م)^(١٤١) .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

اقتبس من كتاب (الجرح والتعديل) نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكر ابن أبي حاتم) .

أخبار المدلسين	الجرح والتعديل
ص ٨٥	ج ٨ / ص ٤٩

١٤- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي (١٤٢) .

اقتبس من كتاب (ميزان الاعتدال في نقد الرجال)^(١٤٣) ثلاثة نصوص وذكره بصيغة (قال الذهبي ، ذكره الذهبي ، قال الذهبي في الميزان) ، ومن كتاب (طبقات الحفاظ وأسماء المدلسين)^(١٤٤) ، نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكره الذهبي) .

أخبار المدلسين	ميزان الاعتدال
ص ٥١	ج ٢ / ص ١٠٩
ص ٩٤	ج ٤ / ص ١٧٧
ص ١٠٠	ج ٤ / ص ٣٥٦

أخبار المدلسين	طبقات الحفاظ وأسماء المدلسين
ص ٧٣	ج ١ / ص ٤٧

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

١٥- خليل بن عبد الله أبو سعيد (٧٦١هـ/١٣٥٩م)^(١٤٥) .
اقتبس من كتاب (جامع التحصيل في أحكام المراسيل)^(١٤٦) نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكره العلاتي في المرسلين) .

أخبار المدلسين	جامع التحصيل
ص ٥٤	ج ١/ ص ٨٧ ترجمة (٢٥٤)

١٦- الحسين بن علي بن يزيد البغدادي (ت ٢٤٨هـ/٨٦٢م)^(١٤٧) ، اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكر حسين الكرابيسي)^(١٤٨) ، ولم يذكر المصدر .
١٧- مهنا بن يحيى أبو عبد الله الشامي من القرن الثالث^(١٤٩) ، اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال مهنا)^(١٥٠) ، ولم يذكر المصدر .
١٨- شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي (١٦٠هـ/٧٧٦م)^(١٥١) ، اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال شعبة)^(١٥٢) ، ولم يذكر المصدر .
١٩- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي (ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م)^(١٥٣)
اقتبس من كتاب (العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل)^(١٥٤) نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال عبد الله بن أحمد) .

أخبار المدلسين	العلل ومعرفة الرجال
ص ٦٧	ج ٣/٣٦٣

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

٢٠- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي المعروف بالخطيب (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٢م) (١٥٥) .
اقتبس من كتاب (تاريخ مدينة السلام) (١٥٦) نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال الخطيب) .

أخبار المدلسين	تاريخ بغداد
ص ٧١	ج ١٢ / ص ٢٧٦

٢١- أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ولي الدين أبو زرعة (ت ٨٢٦هـ/١٤٢٢م) (١٥٧) .
اقتبس من كتاب (تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل) (١٥٨) نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال فيه أبو زرعة) .

أخبار المدلسين	تحفة التحصيل
ص ٨٠	ص ٢٩٤

٢٢- علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) (١٥٩) .
اقتبس من كتاب (اللباب في تهذيب الأنساب) (١٦٠) نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكره ابن الأثير في اختصار الأنساب) .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

أخبار المدلسين	اللباب
ص ٨٤	ج ٢/ص ٤١٢

٢٣- سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير أبو داود (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)^(١٦١) .

اقتبس من كتاب (سؤال أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل)^(١٦٢) نصين وذكره بصيغة (وقال أبو داود ، ذكره أبو داود) .

أخبار المدلسين	سؤال أبي عبيد الآجري
ص ٨٠	ج ١/ص ٢٨١ ترجمة (٣٩٦)
ص ٨٨	ج ١/ص ١٤٦ ترجمة (١١١)

٢٤- يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا البغدادي (ت ٢٣٣هـ/٨٤٧م)^(١٦٣) .

اقتبس من كتاب (تاريخ ابن معين رواية الدوري)^(١٦٤) نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال يحيى بن معين)

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

أخبار المدلسين	تاريخ ابن معين
ص ٩١	ج ١/ ص ٤٠٣ ترجمة (٢٧٣٤)

٢٥- محمد بن فضيل بن غزوان أبو عبد الرحمن الكوفي (ت ١٩٥هـ/٨١٠م)^(١٦٥)، اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (قال محمد بن فضيل)^(١٦٦)، ولم يذكر المصدر .

٢٦- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله البخاري (ت ٢٥٦هـ/٨٦٨م)^(١٦٧) .
اقتبس من كتاب (صحيح البخاري)^(١٦٨) نصاً واحداً وذكره بصيغة (في صحيح البخاري) .

أخبار المدلسين	صحيح البخاري
ص ٩٥	ص ١٣٧٠ رقم (٧١٧٦)

٢٧- علي بن عبد الله بن جعفر أبو الحسن المعروف بابن المدني (ت ٢٣٤هـ/٨٤٨م)^(١٦٩)، اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكر علي بن المدني)^(١٧٠)، ولم يذكر المصدر .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

٢٨- عبدُ الأعلى بنُ مُسهر الغَسَّانيّ الدمشقيّ (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م)^(١٧١) .
اقتبس منه نصاً واحداً وذكره بصيغة (ذكره أبو مُسهر)^(١٧٢) ، ولم يذكر
المصدر .

ثانياً : موارد أبو زرعة من الأعلام المجهولين :

اقتبس الحافظ أبو زرعة من الأعلام المجهولين خمسة نصوص وذكرهم
بصيغة (وصفه غير واحد ، كذلك وصفه غير واحد ، ذكره به غير واحد ، قال
غير واحد ، ذكره غير واحد)^(١٧٣) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

الخاتمة

أخضع أبو زرعة موارده من مصادر متعددة في تدوين مصنفه بحسب تعدد أصحابها معتمدا على علماء ثقات ومحدثين وفقهاء ومفسرين ومؤرخين الذين ألفوا في شتى أنواع العلوم والمعارف ، ومن المفيد أن أذكر أبرز ما وصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وهي :

١- عاش أبي زرعة في ظل حكم المماليك الجراكسة في مصر والذي كان يتسم بالاضطراب السياسي وفقدان الأمن ، فضلا عن أن الحالة العلمية كانت تسير نحو التقدم والازدهار .

٢- بدأ أبو زرعة حياته العلمية منذ فترة مبكرة من عمره ، إذ كان يتمتع بقوة الحفظ والحرص الشديد على طلب العلم وكثرة الرحلات العلمية والتلقي عن عدد وافر من الشيوخ الكبار ، مما كان له أبلغ الأثر في سعة اطلاعه ووفرة إنتاجه ، فضلا عن انتمائه إلى أسرة عربية عريقة عرفت بالعلم والمعرفة ، إذ كان أبوه عبد الرحيم بن الحسين من العلماء المحدثين المشهورين ، فقد اعتنى به وأسمعه الكثير من مصنفاته .

٣- يعد أبو زرعة أحد العلماء البارزين الذين اهتموا بدراسة تراجم رجال الحديث ، فقد بذل جهدا عظيما في استيعابه للمادة العلمية في تدوين كتابه ذاكرة فيه أقوال علماء الجرح والتعديل مبينا الخلل في بعض الرواة الذين يوصفون بالتدليس نتيجة الغفلة والنسيان .

٤- امتاز منهج أبو زرعة بالوضوح والأمانة العلمية بذكره للمصادر التي اعتمد عليها ، كما كان يتحرى الدقة في النقل من الموارد .

٥- تميز منهج أبي زرعة في نقد الرجال بالاعتدال والبعد عن التشدد مراعيًا التثبت اللازم قبل إطلاق الحكم على الراوي .

٦- أما موقفه من الرواة المدلسين فيتضح من ظاهر كلامه في مصنفه أنه إذا كثرت التدليس من الراوي فلا تقبل روايته ، وأما إذا كان التدليس من الراوي نادرا فإنه يقبل تدليسه والله أعلم .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

- هوامش البحث :

١- الجراكسة : نسبة إلى بلاد الجركس ، وهي لفظة روسية تعني القوقاز بجوار بحر قزوين ، وان أكثر المماليك هم من أصل جركسي ، إذ حكموا من سنة (٥٧٨٤هـ - ٩٢٢هـ/١٣٨٢م - ١٥١٧م) ، ينظر : المقرئ ، أحمد ابن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطم والآثار ، (بغداد ، مكتبة المثنى ، دت) ج ٣/ص ٦٨ .

٢- البحرية : هم طائفة من المماليك سكنت قلعة الروضة في عهد الملك الصالح نجم الدين الأيوبي وأسسها عز الدين أيبك وحكموا بين سنتي (٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ/١٢٥٠م - ١٣٤٧م) ، ينظر : سليم ، محمود رزق ، عصر سلاطين المماليك ، (القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٦٥م) ج ١/ص ٤٠ .

٣- طقوس ، محمد سهيل ، تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام (بيروت ، دار النفائس ، ١٩٩٧م) ص ٣٢٦ .

٤- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، علق عليه : محمد حسين شمس الدين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢م) ج ١٤/ص ٤١ .

٥- السبوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (بغداد ، مطبعة منير ، ١٩٥٢م) ص ٥٠٥ .

٦- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م) ، الإعلام بالتبويخ لمن ذم التاريخ ، تعريب : فرانز روزنثال (بيروت ، الرسالة ، ١٤٠٦م) ص ١٣٩ .

٧- ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، ابن بطوطة ورحلاته ، تح : د. حسين مؤنس (القاهرة ، دار المعارف ، دت) ص ٤١ .

٨- سليم ، محمود رزق ، عصر سلاطين المماليك ، ج ٣/ص ٨٧ .

٩- ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، تغلق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن (الأردن ، دار عمار / ط ١ ، ١٩٨٥م) ج ١/ص ٣٦ .

١٠- الشكعة ، د. مصطفى ، مناهج التأليف عند العلماء العرب ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٨٢م) ص ٧٣١ .

١١- ابن حجر ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٣م) ج ٤/ص ٣٥٠ .

١٢- السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٣م) ج ١/ص ٨١ .

١٣- طاش كبرى زادة ، أحمد بن مصطفى بن خليل (ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠م) ، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، دت) ج ٢/ص ١٨٥ .

١٤- السخاوي ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، دت) ج ٢/ص ٨ .

١٥- ابن حجر ، رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق : د. علي محمد عمر (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٩٩٨م) ج ١/ص ٦٠ .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

- ١٦- الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي المكي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ، ذيل التقيد في رواة السنن والمسائد، تحقيق: كمال يوسف الحوت (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٠م) ج ١/ص ٣٣٢ .
- ١٧- ابن تغري بردي ، المنهل الصافي والمستوفي بع الوافي ، تحقيق: د. محمد أمين وآخرين (الناشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دت) ج ١/ص ٣٣٢ .
- ١٨- ابن فهد ، محمد بن محمد أبو الفضل تقي الدين المكي (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م) ، لحظ الألاحظ بذيل طبقات الحفاظ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٨م) ج ١/ص ١٨٤ .
- ١٩- ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في إخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الأرنتوط وآخرين (بيروت ، دار ابن كثير ، ط ١ ، ١٩٩٣م) ج ٩/ص ٢٥١ .
- ٢٠- الكتاني ، محمد بن عبد الحي بن عبد الكريم الإدريسي (ت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، فهرس الفهارس ، تحقيق: إحسان عباس (بيروت دار الغرب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٨٢م) ج ٢م ص ١١١٨ .
- ٢١- ابن حجر ، رفع الإصر ، ج ١/ص ٦٠ ، ابن فهد ، لحظ الألاحظ ، ج ١/ص ١٨٧ .
- ٢٢- الزهراني، ضيف الله بن يحيى، مصادر السيرة النبوية(مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)ص ٣٦.
- ٢٣- السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت ، المكتبة العصرية ، دت) ج ٢/ص ١٤ ، السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ص ٣٣٨ .
- ٢٤- ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج ١/ص ١٧٨ ، السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ص ٣٣٧ .
- ٢٥- السيوطي ، ذيل طبقات الحفاظ ، تحقيق: زكريا عميرات (بيروت ، دار الكتب العلمية ، دت) ج ١/ص ٥٤٢ .
- ٢٦- ابن قاضي شهبه ، أبو بك بن أحمد بن محمد بن عمر(ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م) ، طبقات الشافعية ، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ) ج ٤/ص ٣٦ .
- ٢٧- المصدر السابق ، ج ٤/ص ٢٩ ، السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ص ٣٣٧ .
- ٢٨- السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ص ٣٤٢ .
- ٢٩- السيوطي ، ذيل طبقات الحفاظ ، ج ١/ص ٢٥٠ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٩/ص ٣٤٠ .
- ٣٠- الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج ١ / ٢٢١ .
- ٣١- السيوطي ، نظم العقيان في أعيان الأعيان ، حرره: د. فيليب حتي (بيروت ، المكتبة العلمية ، ١٩٢٧م) ج ١/ص ١٢٤ - ١٢٥ .
- ٣٢- السيوطي ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم (عيسى ألبابي الحلبي ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٧م) ج ١/ص ٤٤٤ .
- ٣٣- المصدر السابق ، ج ١/ص ٤٤٥ .
- ٣٤- ابن حجر ، رفع الإصر ، ج ١/ص ٦٠ .
- ٣٥- الكتاني ، فهرس الفهارس ن ج ٢/ص ١١١٨ .
- ٣٦- ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج ١/ص ٣٣٢ .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

﴿٧٤﴾

- ٣٧- ابن حجر ، رفع الإصر ، ج ١/ ص ٦٠ .
- ٣٨- السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ ص ٣٣٧ .
- ٣٩- ابن فهد ، لحظ الألاحظ ، ج ١/ ص ١٨٤ .
- ٤٠- ابن حجر ، رفع الإصر ، ج ١م ص ٦٠ .
- ٤١- السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ ص ٣٣٧ .
- ٤٢- الشوكاني ، القاضي محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) ، اليدر الطالع بحاسن من بعد القرن السابع ، وضع حواشيه : خليل منصور (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٨م) ج ١/ ص ٥٢ .
- ٤٣- وهي المدرسة التي أنشأها الظاهر ببيرس بين القصرين في سنة اثنتين وستين وستمانه ، ينظر : ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٧/ ص ١٠٨ .
- ٤٤- وهي المدرسة التي بناها شمس الدين قراسنقر المنصوري سنة سبعمائة والتي تقع باتجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر ، ينظر : النعمي ، عبد القادر بن محمد (١٥٢٠هـ/١٩٢٧م) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م) ج ١/ ص ٣٥٠ .
- ٤٥- وهو الجامع الذي بناه الأمير أبو العباس أحمد بن طولون ، على جبل يشكر في سنة ثلاث وستين ومائتين حين بنا القطائع ، ينظر : المقرئ ، المواعظ والاعتبار ، ج ٣/ ص ١٣٩ .
- ٤٦- كانت بجوار درب راشد بالقاهرة على باب درب سيف الدولة نادر والتي بناها الأمير مغلطي الجمالي الذي كان وزيرا في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ينظر : المصدر السابق ، ج ٣/ ص ٣٥٢ .
- ٤٧- وهي التي بناها الأمير برقوق نائب الشام ، ينظر : السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ٤م ص ٦٧ .
- ٤٨- المصدر السابق ، ج ١/ ص ٣٣٨ .
- ٤٩- لحظ الألاحظ ، ج ١/ ص ١٨٤ .
- ٥٠- المنهل الصافي ، ج ١/ ص ٣٣٢ .
- ٥١- السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ ص ٣٤٠ .
- ٥٢- المصدر السابق ، ج ١/ ص ٣٤١ .
- ٥٣- حسن المحاضرة ، ج ١/ ص ٣٦٣ .
- ٥٤- السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ١/ ص ٣٤١ .
- ٥٥- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٩٩٣م) ج ١/ ص ٢٧٠ .
- ٥٦- الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج ٢/ ص ١١١٨ .
- ٥٧- ابن حجر ، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق : د. أحمد علي سير المباركي (الرياض ، ط ٢ ، ١٩٩٣م) ص ٦٦ .
- ٥٨- اليدر الطالع ، ج ١م ص ٥٣ .
- ٥٩- البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ن إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ت) ج ١م ص ٤٦ .



٦٠- كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١/ ص ١٦٨ .

٦١- أبو زرعة ، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت ٨٢٦هـ/١٤٢٢م) ، أخبار المدلسين ، تحقيق : د. رفعت فوزي وآخرين (القاهرة ، دار الوفاء ، ط ١ ، ١٩٩٥م) ص ٣٣ .

٦٢- المصدر نفسه ، ص ١٠٨ .

٦٣- أطيب ، الحسين بن عبد الله (ت ٣٤٢هـ/١٣٤٢م) ، الخلاصة في أصول الحديث ، تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي (بغداد مطبعة الإرشاد ، ١٩٧١م) ص ٨٨ .

٦٤- تعريف أهل التقديس ، ص ٦٧ .

٦٥- أبي زرعه ، أخبار المدلسين ، ص ٣٧ .

٦٦- المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

٦٧- المصدر نفسه ، ص ٤٢ .

٦٨- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ٨١ .

٦٩- المصدر نفسه ، ص ١٠٥ .

٧١- المصدر نفسه ، ص ١٠٧ .

٧٣- المصدر نفسه ، ص ٤٩ .

٧٥- المصدر نفسه ، ص ١٠٣ .

٧٧- المصدر نفسه ، ص ٦٠ .

٧٩- المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

٨١- المصدر نفسه ، ص ٦٣ .

٨٣- المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

٨٥- المصدر نفسه ، ص ٩١ .

٨٧- المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

٣٨ .

٧٠- المصدر نفسه ، ص ١٠٦ .

٧٢- المصدر نفسه ، ص ٣٩ .

٧٤- المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

٧٦- المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

٧٨- المصدر نفسه ، ص ٦٩ .

٨٠- المصدر نفسه ، ص ٤١ .

٨٢- المصدر نفسه ، ص ٦٦ .

٨٤- المصدر نفسه ، ص ٨٩ .

٨٦- المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

٨٨- المصدر نفسه ، ص ٣٤ ، ٣٦ .

٩٠- المصدر نفسه ، ص ٣٩ .

٩٢- المصدر نفسه ، ص ٤٩ .

٩٤- المصدر نفسه ، ص ٦٨ .

٩٦- المصدر نفسه ، ص ٩١ .

٩٨- المصدر نفسه ، ص ٥٥ .

١٠٠- المصدر نفسه ، ص ٦٣ .

١٠٢- المصدر نفسه ، ص ٩١ .

١٠٤- المصدر نفسه ، ص ٦٨ .

١٠٦- المصدر نفسه ، ص ٩٥ .

١٠٨- المصدر نفسه ، ص ٤٩ .

٨٩- المصدر نفسه ، ص ٤٣ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٦ .

٩١- المصدر نفسه ، ص ٤٤ .

٩٣- المصدر نفسه ، ص ٦١ .

٩٥- المصدر نفسه ، ص ٧١ .

٩٧- المصدر نفسه ، ص ١٠٤ .

٩٩- المصدر نفسه ، ص ٥٧ .

١٠١- المصدر نفسه ، ص ٨٤ .

١٠٣- المصدر نفسه ، ص ٤٥ ، ٧٦ .

١٠٥- المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

١٠٧- المصدر نفسه ، ص ٤٧ .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م



- ١٠٩- المصدر نفسه ، ص ٦٢ .
- ١١٠- المصدر نفسه ، ص ٩٣ .
- ١١١- المصدر نفسه ، ص ٣٥ .
- ١١٢- المصدر نفسه ، ص ١٠٢ ، ١٠٤ .
- ١١٣- المصدر نفسه ، ص ٤٦ .
- ١١٤- المصدر نفسه ، ص ٥١ ، ٧٠ .
- ١١٥- المصدر نفسه ، ص ٥٦ .
- ١١٦ - ينظر ترجمته : الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرين (بيروت مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٩٨٣م) ج ١١١ / ص ١٧٧ .
- ١١٧- نشر بتحقيق : أبي المعالي النوري وآخرين (بيروت ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤١٧هـ) في (٤) أجزاء .
- ١١٨- ينظر ترجمته : الخليلي ، أبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦هـ/١٠٥٤م) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : د. محمد سعيد عمر (الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٩٨٩م) ج ٣ / ص ٨٥١ .
- ١١٩- نشر بتحقيق : أحمد فارس السلوم (بيروت ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ٢٠٠٣م) في جزء واحد .
- ١٢٠- ينظر ترجمته: المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٥٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: د. بشار عواد معروف (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ٦ ، ١٩٩٤م) ج ١ / ص ٣٢٨ .
- ١٢١- نشر بتحقيق: حاتم عارف العوني (مكة المكرمة ، دار عالم الفوائد ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ) في جزء واحد .
- ١٢٢- ينظر ترجمته: الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٥٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرنؤوط وآخرون (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م) ج ٧ / ص ٥١ .
- ١٢٣- نشر بتحقيق: د. عبد المعطي قلنجي (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤م) في جزء واحد .
- ١٢٤- ينظر ترجمته: الصالحي ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٥٧٤٤هـ/١٣٤٣م) ، طبقات علماء الحديث ، تحقيق : أكرم البوشي وآخرين (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م) ج ٣ / ص ٢٨٨ .
- ١٢٥- نشر : (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٨م) في (١٠) أجزاء .
- ١٢٦- ينظر ترجمته: ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو (ت ٥٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ، طبقات فقهاء الشافعية ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب (بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ١٩٩٢م) ج ١ / ص ١١٥ .
- ١٢٧- نشر : (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٧٣م) في (٩) أجزاء .
- ١٢٨- نشر بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (المملكة العربية السعودية ، دار الصميعي ، ١٤٢٠هـ) في جزأين .
- ١٢٩- ينظر ترجمته : الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٥٧٦٦هـ/١٠٨٣م) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق : د. إحسان عباس (بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٧٠م) ج ١ / ص ١٠٦ .
- ١٣٠- أبو زرة ، أخبار المدلسين ، ص ٤٢ .
- ١٣١- ينظر ترجمته : أصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٠ / ص ٢١٦ - ٢١٧ .

- ١٣٢- نشر بتحقيق: عبد القادر بدران (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط ٣ ، ١٤٠٧هـ) .
- ١٣٣- ينظر ترجمته : ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م) ، الإكمال ، تحقيق : عبد الرحمن ألمعلمي (القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ج ٣ ص ١٧٤ .
- ١٣٤- نشر بتحقيقك د. محمد سعيد عمر (الرياض ، مكتبة الرشد ، ط ١ ، ١٩٨٩م) .
- ١٣٥- ينظر ترجمته: ابن حجر، تقريب التهذيب، قدم له، محمد عوامة (سوريا ، دار الرشيد، د ت) ج ١/ص ١٢٢
- ١٣٦- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ٤٧ .
- ١٣٧- ينظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ مدينة السلام ، تحقيق : د. بشار عواد معروف (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠١م) ج ٤/ص ٦٨ .
- ١٣٨- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ٤٨ .
- ١٣٩- ينظر ترجمته : السبكي ، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٣٦٩هـ/١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو وآخرين (فيصل عيسى البابي الحلبي ، دار إحياء الكتب العربية ، د ت) ج ٢/ص ٢٠٧ .
- ١٤٠- نشر (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط ١ ، د ت) في (٩ أجزاء .
- ١٤١- ينظر ترجمته : ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : عمر غرامة العمروي (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٦م) ج ٣/ص ٣٥٧ .
- ١٤٢- ينظر ترجمته : الزر كلبي ، خير الدين (ت ٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، الأعلام ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م) ج ٥/ص ٣٢٦ .
- ١٤٣- نشر بتحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٦٣م) في (٤ أجزاء .
- ١٤٤- نشر بتحقيق: محمد زياد عمر (بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ٢٠٠٠م) في جزء واحد .
- ١٤٥- ينظر ترجمته: ابن حجر: الدرر الكامنة ، ج ٢/ص ٩٠ .
- ١٤٦- نشر بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٨٦م) في جزء واحد .
- ١٤٧- ينظر ترجمته: ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق : د. إحسان عباس (بيروت ، دار صادر ، د ت) ج ٢/ص ١٣٢ .
- ١٤٨- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ٦٠ .
- ١٤٩- ينظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، تاريخ مدينة السلام ، ج ١/ص ٣٥٨ .
- ١٥٠- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ٦١ .
- ١٥١- ينظر ترجمته : ابن منجويه ، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م) ، رجال صحيح مسلم ، تح : عبد الله اللبثي (بيروت ، دار المعرفة ، ١٠٤٧هـ) ج ١/ص ٢٩٩ .
- ١٥٢- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ٦٣ .
- ١٥٣- ينظر ترجمته : الزر كلبي ، الأعلام ، ج ٤/ص ٦٥ .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

- ١٥٤- نشر بتحقيق : د. وصي الله محمد عباس (الرياض ، دار ألخاني ، ٢٠٠١م) في (٤) أجزاء .
- ١٥٥- ينظر ترجمته : ابن الجوزي ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وآخرين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م) ج ١٦/ص ١٢٩ .
- ١٥٦- نشر بتحقيق : د. بشار عواد معروف (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٦ ، ٢٠٠١م) في (١٦) جزء .
- ١٥٧- ينظر ترجمته : الفاسي . ذيل التقييد في رواة السنن والمسائد ، ج ١/ص ٣٣٢ .
- ١٥٨- نشر بتحقيق : عبد الله نواره (الرياض ، مكتبة الرشد ، د ت) في جزء واحد .
- ١٥٩- ينظر ترجمته : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٣/ص ٣٤٨ .
- ١٦٠- نشر بتحقيق : د. إحسان عباس (بغداد ، مكتبة المثنى ، د ت) في (٣) أجزاء .
- ١٦١- ينظر ترجمته: الخطيب البغدادي ، تاريخ مدينة السلام ، ج ٩/ص ٥٦ .
- ١٦٢- نشر بتحقيق: محمد علي قاسم العمري (المملكة العربية السعودية ، الجامعة الإسلامية ، ١٩٨٣م) في جزء واحد .
- ١٦٣- ينظر ترجمته ، البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د ت) ج ٨/ص ٣٠٧ .
- ١٦٤- نشر بتحقيق: عبد الله أحمد حسن (بيروت ، دار القلم ، د ت) في جزأين .
- ١٦٥- ينظر ترجمته: العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م) ، الثقات ، خرج أحاديثه : د. عبد المعطي قلعجي (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٨٤م) ج ١/ص ٤١١ .
- ١٦٦- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ٩٣ .
- ١٦٧- ينظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، تاريخ مدينة السلام ، ج ٢/ص ٣٢٢ .
- ١٦٨- نشر باعتماد : أبو صهيب الكرمي (الرياض بيت الأفكار الدولية ، ١٩٩٨م) في جزء واحد .
- ١٦٩- ينظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، تاريخ مدينة السلام ، ج ١٣/ص ٤٢١ .
- ١٧٠- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ١٠٤ .
- ١٧١- ينظر ترجمته : ابن حبان : الحافظ أبي حاتم محمد بن أحمد التميمي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، الثقات ، (دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٨٢م) ج ٨/ص ٤٠٨ .
- ١٧٢- أبو زرعة ، أخبار المدلسين ، ص ١٠٤ .
- ١٧٣- المصدر نفسه ، ص ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٧٠ .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

المصادر

أولاً : المصادر حسب الحروف الهجائية :

- * البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) .
- ١- التاريخ الكبير (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د ت) .
- * ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) .
- ٢- ابن بطوطة ورحلاته ، تحقيق : د. حسين مؤنس (القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط ١ ، ١٩٦٥م) .
- * ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .
- ٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، علق عليه : محمد حسين شمس الدين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٢م) .
- * ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .
- ٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وآخرين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م) .
- * ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) .
- ٦- تغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن (الأردن ، دار عمار ، ط ١ ، ١٩٨٥م)
- ٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٣م) .
- ٨- رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق : د. علي محمد عمر (القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط ١ ، ١٩٩٨م) .
- ٩- تقريب التهذيب ، قدم له ، محمد عوامة : (سوريا ، دار الرشيد ، د ت) .
- ١٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، تحقيق : د. أحمد علي سير المباركي (الرياض ، ط ٢ ، ١٩٩٣م) .
- * الخليفي ، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦هـ/١٠٥٤م) .
- ١١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : د. محمد سعيد عمر (الرياض ، مكتبة الرشد ، ط ١ ، ١٩٨٩م) .
- * الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .
- ١٢- تاريخ مدينة السلام ، تحقيق : د. بشار عواد معروف (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠١م) .
- * ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) .
- ١٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : د. إحسان عباس (بيروت ، دار صادر ، د ت) .
- * الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .
- ١٤- سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٩٨٣م) .
- * السبكي ، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م) .
- ١٥- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو وآخرين (فيصل عيسى البابي الحلبي ، دار إحياء الكتب العربية ، د ت) .
- * السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م) .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

- ١٦- الإعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تعريب : فرانس روزنثال (بيروت ، الرسالة ، ط ١ ، ١٩٨٦م) .
- ١٧- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٣م) .
- ١٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د ت) .
- * السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) .
- ١٩- تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (بغداد ، مطبعة منير ، ١٩٥٢م) .
- ٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت، المكتبة العصرية ، د ت)
- ٢١- ذيل طبقات الحفاظ ، تحقيق : زكريا عميرات (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د ت) .
- ٢٢- نظم العقبان في أعيان الأعيان ، حرره د. فيليب حتي (بيروت ، المكتبة العلمية ، ١٩٢٧م) .
- ٢٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (عيسى أبيابي الحلبي ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٧م) .
- * الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م) .
- ٢٤- طبقات الفقهاء ، تحقيق ، د. إحسان عباس (بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٧٠م) .
- * الشوكاني ، القاضي محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) .
- ٢٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، وضع حواشيه : خليل منصور (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٨م) .
- * ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م) .
- ٢٦- طبقات فقهاء الشافعية ، تحقيق : محيي الدين علي نجيب (بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، ١٩٩٢م) .
- * أئصالحي ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ/١٣٤٣م) .
- ٢٧- طبقات علماء الحديث ، تحقيق : أكرم اليوشي وآخرين (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م) .
- * أئصفي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .
- ٢٨- الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرئوط وآخرين (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠٠م) .
- * الطيبي ، الحسين بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٢م) .
- ٢٩- الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق : الشيخ صبحي السامرائي (بغداد ، مطبعة الإرشاد ، ١٩٧١م) .
- * طاش كبرى زادة ، أحمد بن مصطفى بن خليل (ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠م) .
- ٣٠- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ، (بيروت ، دار الكتاب العربي ، د ت) .
- ٣١- تاريخ النقائت ، خرج أحاديثه : د. عبد المعطي قلجعي (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٨٤م) .
- * ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) .
- ٣٢- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : عمر غرامة العمروي (بيروت دار الفكر ، ١٩٩٦م) .
- * ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) ،
- ٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، حققه : عبد القادر الأرئوط وآخرين (بيروت ، دار ابن كثير، ١٩٩٣م).

- ٣٤- ذيل التقييد في رواة السنن والمسند ، تحقيق : كمال يوسف الحوت (بيروت ، دار الكتب العلمي ، ١٩٩٠م)
- * ابن فهد ، محمد بن محمد أبو الفضل تقي الدين المكي (ت ٨٧١هـ/١٤٦٦م) .
- ٣٥- لحظ الأحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٩٩٨م) .
- * ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م) .
- ٣٦- طبقات الشافعية ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان (بيروت ، عالم الكتب ، ١٤٠٧هـ) .
- * ابن منجويه ، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٨هـ/١٠٣٦م) .
- ٣٧- رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي (بيروت ، دار المعرفة ، ١٠٤٧هـ) .
- * المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) .
- ٣٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : د. بشار عواد معروف (بيروت ، مؤسس الرسالة ، ط ٦ ، ١٩٩٤م) .
- * ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م) .
- ٣٩- الإكمال ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي (القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٩٣م) .
- * المقرئزي ، أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) .
- ٤٠- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، (بغداد ، مكتبة المثنى ، د ت) .
- * النعمي ، عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م) .
- ٤١- الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م) .
- ثانيا : المراجع :**
- * البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) .
- ٤٢- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، (بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د ت) .
- * الزر كلبي ، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .
- ٤٣- الأعلام ، (بيروت ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م) .
- * الزهراني ، ضيف الله بن يحيى .
- ٤٤- مصادر السيرة النبوية ، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) .
- * سليم ، محمود رزق .
- ٤٥- عصر سلاطين المماليك ، (القاهرة ، مكتبة الآداب ، ط ١ ، ١٩٦٥م) .
- * الشكعة ، د. مصطفى .
- ٤٦- مناهج التأليف عند العلماء العرب ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٨٢م) .
- * طقوس ، محمد سهيل .
- ٤٧- تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام ، (بيروت ، دار النفائس ، ط ١ ، ١٩٩٧م) .
- * الكتاني ، محمد بن عبد الحي بن عبد الكريم بن محمد الإدريسي (ت ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .
- ٤٨- فهرس الفهارس ، تحقيق : إحسان عباس (بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٩٨٢م) .

العدد

٦٢

٩

شوال
١٤٤١هـ

٣٠ حزيران
٢٠٢٠م

* كحالة ، عمر رضا .

٤٩- معجم المؤلفين ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٩٩٣م) .

العدد

٦٢

٩

شوال

١٤٤١هـ

٣٠ حزيران

٢٠٢٠م

Abstract

The method of Abu-ZARAH and his Resources in his book-AL- MADLESIN News- (T826 AH- 1422 AD)

Number
62

9
Shawwal

1441
A.H

30th
June
2020 M

1. Abu Zarah lived under the rule of the Circassian Mamluk sultans in Egypt, which was characterized by political turmoil and insecurity, as well as the scientific situation was moving towards progress and prosperity.
2. Abu Zarah started his scientific life from an early period of his life, where he enjoyed the strength of conservation and keenness to seek knowledge and frequent scientific trips and receiving a large number of senior sheikhs, which had the most impact in his knowledge and abundance of production, as well as belonging to a family of ancient Arab Known as science and knowledge, as his father Abdul Rahim bin Hussein of the renowned modern scientists, has taken care of him and heard many of his works and narrated.
3. Abu Zarah is one of the prominent scholars who were interested in studying the translations of modern men in the eighth and ninth centuries AH. He exerted a great effort in absorbing the scientific material in writing his book, mentioning the statements of wound and amendment scientists, indicating the flaw in some narrators who are described as fraudulent as a result of inattention and forgetfulness.
4. Abu Zarah approach was characterized by clarity and scientific honesty by mentioning the sources on which he relied, and he was investigating the accuracy of the transfer of resources.
5. Distinguished Abu Zarah approach in criticizing men with moderation and away from emphasis, taking into account the necessary proof before the verdict on the narrator.
6. The position of the narrators Almdalsin shows from the apparent words in his work that if there is a lot of fraud from the narrator does not accept his novel, but if the fraud of the narrator is rare, it accepts fraud, and God knows best.

Journal Islamic Sciences College